

شرح معلقة لبيد) 3 (- وصف الحيوانات البرية أثناء رحلته لينسى

حبيته نوار

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح نواصل تناولنا المبسط لمعلقة لبيد بن ربيعة رضي الله عنه. وهذه هي الحلقة الثالثة لا تنسى الاعجاب بالحلقة والاشتراك في القناة ودعوة اصدقائك ليشاهدو معنا - 00:00:06 بعد ان قال لبيد ان تقطع لبنته من قطعك؟ ذكر لنا ان القطيعة تكون بالسفر والابتعاد عن المكان ودائما ما قيل ان افضل شيء لتنسى التعلق والهوى هو ان تشغل نفسك فلا تبقى فارغا - 00:00:28

لان الفراغ يعيي الافكار. وان تسافر وتبتعد عن المكان الذي يذكرك بهواك الصائع وهذا هو ما سيفعله شاعرنا لبيد وسوف يغادر المكان على ناقته التي سيصف شكلها في بيتين او ثلاثة - 00:00:44

ولكنه سيطول في مقارنة سرعتها مع سرعة حيوانات اخرى وعناصر من البيئة. وسيذكر مشاهد لحيوانات الصحراء. فسيمضي القسم القادم في وصف سرعة السحاب ومشاهد لحياة الحمير الوحشية. ثم انشى المهى التي ضيعت ولدها ويطاردتها الصيادون. وسيدخل - 00:01:00

في تفاصيل كثيرة يbedo انه يشغل عقله بها ليحاول طرد التفكير في نوار. فكل القصيدة هي تسلسل جميل حتى لو بدا غير مفهوم من اول مرة اذا المجموعة التالية من الابيات والتي ستستمر حلقتين او ثلاثة ستكون في وصف جميل لحيوانات البرية وبتفاصيل - 00:01:20

مدهشة نبدأ مع قوله بطليح اسفار تركن بقية منها. فاحنق صلبها وسنانها هذا البيت متعلق بقوله فاقطع لبنته من تعلق وصله. اي اقطع حاجتك. بماذا؟ بناقته التي وصفها كذا فهذا هو ربط الابيات - 00:01:43

الطليح يقصد ناقته صلح البعير يعني تعب من السير. يعني بناقة هزيلة متعبة من كثرة السفر احنقة يعني دق وضمرا. الصلب يقصد به جسدها والستان معروف. يصف ناقة السفر بانها هزيلة من كثرة - 00:02:07

اسفار وان السفر ترك فيها بقية من جسد. وقد تصلب جسدها من كثرة الحركة والسير. وصغر سنانها. يشير الى انها ناقه كن معتادة على السفر فاذا تغالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها. تغالى يعني ارتفع اللحم الى رؤوس العضة - 00:02:27 تحسرت اي اصبحت حسيرة اي معيبة وقيل تحديدا يقصد سقط وبرهة. وهو دالة ايضا على سوء حالتها الكلال التعب والاعياء ختامها الخدام من السيور التي تربط بها الناقه هنا يصف لنا سوء حالة الناقه لكثره السفر المتواصل - 00:02:50

هذا السفر جعلها هزيلة لا تسر الناظر بشكلها ولا بالسيور المقطعة المعلقة عليها وهو انما يريد ان يصل لنا كثرة سفره واعنياده على المشقة تل ابيب كما يعرف من سيرته فارس قوي ايضا وليس فقط مجرد رجل فصيح - 00:03:14

فلها هباب في الزمام كأنها صهباء خف مع الجنوب جهامها هباب يعني نشاط. نقول هبت الريح اي ثارت ونشطت الزمام رباطها الذي يتحكم عن طريقه بها صهباء اللون الاصهب هو اللون الاصفر الذي يختلط فيه بياض واحمرار - 00:03:33

يقصد سحابة صهبة وعندما تكون السحابة بهذا اللون يعني انها فارغة خفيفة. عكس السحاب الذي وصفه في البداية. الجنوب يقصد التي تهب من الجنوب. الجهام اصلا هو العبوس وتكشير الوجه. وتقال للسحابة التي لا ماء فيها. فهو سحاب خفيف - 00:03:57 سريع الحركة لأن الرياح تدفعه بسهولة امامها. ولكنها لا يمطر. وهو يقصد صفة السرعة في النهاية. يقول اننا لها هبة وسرعة في

زمامها كأنها سحابة صفراء خفيفة تدفعها ريح الجنوب بسرعة. هذا مع كونها - 00:04:19
هزيلة ومتعبه. او ربما لأنها رفيعة فحركتها سريعة. او ملمع وسقت لاحق لاحه طرد الفحول حربها وكدامها الملمع هي اللتان اي انتى
الحمار الوحشي التي ظهر عليها الحمل وانتفخت بطنه ولمعت اطباؤها باللبن. اي انها - 00:04:39
قريبة الولادة. وكان حمار الوحش موجودا في جزيرة العرب قبل ان ينتهي بسبب الصيد. وسقوط يعني حملت منه. ووسقت النخلة
يعني تقل حملها. احقب صفة للحمار الوحشي لبياض في حقبه. وهي منطقة اسفل الخصر. هذا من صفة حمار - 00:05:02
الوحش لاحه يعني اضعفه وانهكه. الفحول اي الذكور الاخرى والكدام اي الكدمات اي اثار الضربات تشبه ناقته بتشبيهه اخر بعد
السحابة الخفيفة السريعة. هذه المرة يقول انها مثل اتاني الحمار التي حملت من ذكرها - 00:05:22
وهذا الذكر انهكه طرد الذكور الاخرى عن انتاه. وانهكه الدفاع عنها فضربيته الذكور الاخرى وسببت له قل كدمات ربما يقصد ليبد حالة
الهياج والعرارك في هذه الصورة وهذا الهياج يستعيده لناقته. اعرف ان شعر ليبد يكون صعبا قويا - 00:05:42
قليلًا في بعض الآيات. ولهذا قلنا ان اراء الشراح تبأينت فيه. ويحتاج الى بعض التركيز. ثم يكمل وسط مشهد الحمير الوحشية يعلو
بها حدب الاكام مسحجا قد رابه عصيابها ووحامها. حدب الايكم يعني ما احدودب - 00:06:03
هنا الاكمات وهي المرتفعات اي ما ارتفع منها. مسحج يعني مغضد اي عضده الذكور الاخرى وتركت عليه اثارا اي ادخل في قلبه الريبة
والحام الشهوة او رغبة الحامل. نقول تتوجه الحامل اي ترغب في اكلة كذا وكذا. معنى البيت ان الذكر - 00:06:23
انتاه دفعا الى مكان بعيد عن بقية الذكور. ليحميها منهم وليحمي ابنه الصغير الذي سيولد. ومن الصفات العجيبة في حمير الوحش ان
الذكور تقتل الصغار ان لم تكن اولادها. وقد رأيت هذا في حلقات قناة ناشيونال جيوغرافيك. وهذا مما ساعدني على - 00:06:46
فهم هذا البيت فلو ترك الذكر انتاه وسط القطبي لقتل الذكر المسيطر ابنه. ولهذا يدفعها وهو مجرح مغضود بكثرة نحو تلة عالية. وهي
تمانع ويبعد انها لا تستجيب فيرتاب. ويرتاب من وحامها كما يقول الشاعر ولا ادرى - 00:07:06
ماذا يقصد بالويham؟ فاناث الحيوانات لا ترحب في الجماع اذا كانت حاملا. فلا يحتمل ان تكون هذه الشهوة. ربما يقصد رغبتها للبقاء
في المرعى لانه يريد دفعها بعيدا عن القطبي. باحزة الثلبوت يربأ فوقها قفر المراقب خوفها - 00:07:26
الاحسحة جمع عزيز وهو الارض الغليظة الثلبوت اسمه مكان. يربأ ان يتقاتل ويرتفع في مشيته. وربأ تعطي معنى التمهل والرفعة. اربأ
بنفسي عن كذا اي اترفع عن فعله في وقار وهدوء. فالذكر يرتفع فوق الارض الغليظة بتقاتل لوعورة التضاريس. الارام - 00:07:46
هي علامات كانت توضع على الاراضي العالية كعلامات للطريق للمسافرين. لتعرف بها الاماكن. يقول يصعب الذكر الى الاراضي في
موقع الثلبوت ويصعب فوقها الى الاماكن المغفرة العليا التي يراقب منها. وفي هذه الاماكن الخوف من العلامات - 00:08:12
التي وضعها البشر لما اعتاد ان يكون خلفها صياد او نحو ذلك حتى اذا سلخ جمادى ستة جزاً فطال صيامها وصيامها سلخة يعني
قضايا. انسلخ الشهر اي انقضى. جمادى اختلف الشراح فيما يقصد. هل جمادى الشهر او بعض منه او ستة - 00:08:32
شهور من البرد حيث يتجمد الماء. المهم ان الذكر والانثى عاشا لفترة في هذا المكان. جزاً يعني اكتفيا بالرقم عن الماء يعني ان
الحيوانات كانت ترعى الاعشاب الرطبة وقت الشتاء فلا تحتاج الى شرب الماء. وطال صيامها وصيامها - 00:08:54
عن الماء رجعا بامرها الى ذي مرة حصد ونجح صريمة ابرامها. ذي مرة يعني ذي قوة. وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم عندما
قال الله تعالى ذو مرة فاستوى. يعني ذو قوة - 00:09:14
صريمة يعني عزيمة. الابرام المضي في الامر واحكامه. عندما بدأ فصول الجفاف رجع في امرها الى المكان الاول ورجع الى امر
شديد محكم. ولكي ينجح اي امر لابد ان تكون محكمًا وشديدا تمضي فيه بقوة. فالشطر - 00:09:35
الثاني من البيت يجري مجرى الحكمه ورمي دوابرها السفا وتهيجت ريح المصاي في صومها وسهامها. دوابرها يعني مؤخرة الحافرة
اقصد من دبر الحيوان اي من خلفه السفة هو ما تستفه من التراب او شوك الحشائش الجافة - 00:09:55
وكلاهما يدل على فصل الجفاف. فهما يتتصاعدان من الارض الجافة بفعل ضرب الحوافر لها. السموم هبوب الرياح سهام الريح الحارة
المؤذية في فصل الصيف هنا يخبرنا ان الصيف قد حل. فحوافر الحمير الوحشية تنشر الرمال والشوكة من خلفها وهي تجري. وتهب

منها والسهام وهي الحارة فتنازع سبتا يطير ظلاله كدخان مشعلة يشب ضراملها تنازع يقصد الذكر والاثنى. يتنازعان ويتتساقن جريا نحو الماء لشدة العطش. سابت سبت هو الغبار الشديد الممتد ضرام النار اي شدة اشتعلها - 00:10:40

يقول انهم تنازعا وهم يجريان نحو الماء فاثارا غبارا كثيفا لدرجة انه احدث ظلاما مثل نار كثيفة. يعني بأنه دخان نار كثيفة مشمولة غرثت بنبات عرفة كدخان نار ساطع اسنانها - 00:11:05

مشمولة اي هبت عليها ريح الشمال التي تزيد بها اشتعلها دخانا كثيفا يعني خلطة. نابت عرفة بنبات العرفة وهو نبات يحدث دخانا كثيفا عندما يحترق ساطع يعني لامع. اسنانها ارتفاع لهبها - 00:11:24

معنى البيت هذه النار الشديدة التي ارتفع دخانها والتي شبه بها غبار الحيوانات هي نار هبت عليها ريح الشمال التطبيق نبات العرفة وخلط بها نبات العرفة الذي وخلط بها نبات العرفة الذي يزيد النار دخانا ولمعانا - 00:11:46

فمضى وقدمها وكانت عادة منه اذا هي عرضت اقدامها. عرضت يعني فرت او مالت عن الطريق. يقول فمضى الذكر وجعل الانثى امامه يدفعها ويحفزها كلما مالت وتختزلت. وكانت هذه عادة عندهما - 00:12:07

ان هذا الذكر كان يدفع انتهائه في اول الطريق ويدفعها الان ولا يتوقف عن دفعها جيئة وذهابا. وربما هذا من طبع من التلكؤ وتحتاج الى الذكر ليدفعها. ماذا ترون انتم في هذا الموضوع - 00:12:27

نعود الى بيد فطبعا في كل هذا تذكروا انه يذكر سرعة هذه الحيوانات وقوتها ليذكر انها كانت اسرعها وقوتها يكمل ويقول فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاوزا اقلامها السري هو النهر الصغير او مجرى الماء - 00:12:43

صدع يعني شقق النباتات عن الحافة عندما اندفع مخترقين نحو الماء مسجورة عين ماء مملوءة. وردت في القرآن الكريم عندما قال الله تعالى والبحر المسجور متجاوزا اقلامها يقصد ان عليها نباتات كاعواد القصب متجاوزة متقاربة - 00:13:06

يقول عندما وصل مسرعين الى الماء انقض انقاضا على العين فكسر حاجز النباتات التي كانت تقف على حافة الماء تصوير دقيق جدا للحياة البرية. لابد انه رأى كل هذا بعيشه ليخبرنا به بهذه الدقة - 00:13:28

محفوفة وسط اليراعي ظلها منه مصري غابة وقيامتها اليراع يعني القصب المشرع المائل من القصب وقيامتها يقصد القائم المنتصب يقول ان هذا الماء الذي اندفع فيه محفوف اي محاط بين اعواد القصب. يظللها القصب المنتصب والمائل. فهو ماء بارد - 00:13:46

وسط هذا المكان الجاف ساتوقف هنا اليوم. تحدث اليوم عن شغل نفسه بالسفر لينسى حبه الضائع لنواره التي تركته. ووصف ناقته التي يسافر عليها مشبهة في سرعتها بسحابة سريعة ثم بحميل وحشية - 00:14:10

واخذ يكثر في وصف هذه الحمير كانه يريد ان يغرق نفسه في الذكريات. اعيد الان ذكر ابيات هذه الحلقة قال ببيب بطليح اسفار ترکن بقية منها. فاحنق صلبها وسنامها فاذا تغالي لرحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها فلها هباب في الزمام كأنها - 00:14:30

صهباء خف مع الجنوب جهامها او مولع وسقت لاحق بلاه طرد الفحول وضربيها وكدامها يعلو بها حدب الايكام مسحجا قد رابه عصيannya ووحامها باحزة الثلبوت يربأ فوقها قفر المراقب خوفها ارامها. حتى اذا سلح جمادى ستة - 00:14:58

جزاً فقال صيامها وصيامها رجع بامرها الى ذي مرة حصد ونجح صريمة ابرامها ورمى دوابرها السفا وتهيجت ريح المصايف سومها وسهامها وتنازع سبيطا يطير ظلاله كدخان مشعلة يشب ضراملها مشمولة غرفت بنبات عرفة كدخان نار ساطع اسنانها - 00:15:27

فمضى وقدمها وكانت عادة منه. اذا هي عرضت اقدامها. فتوسط عرض السري وصد مسجورة متجاوزا اقلامها محفوفة وسط اليراعي ظلها منه مصري غابة وقيامتها هكذا تنتهي هذه الحلقة من معلقة بيد بن ربيعة. راجع معنى الكلمات وحاول حفظ الابيات - 00:16:01

شكرا واراكم قريبا مرة اخرى ان شاء الله. لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في القناة. شكرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:32